

الأغاني

أخبار العطوي .

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ويكنى أبا عبد الرحمن بصري المولد والمنشأ .

وكان شاعرا كاتباً من شعراء الدولة العباسية واتصل بأحمد بن أبي دواد وتقرّب إليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه فلما توفي أحمد نقصت حاله .

وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة .

منها ما أنشدنيه الأخفش عن كوثرة أخي العطوي .

(حَنْطَطَتْهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ ... وَزَفَفَتْهُ لِلْمَنْزِلِ الْمَهْجُورِ) .

(هَلَا بِبَعْضِ خِصَالِهِ حَنْطَطَتْهُ ... فَيَضُوعُ أَفْقُ مَنَازِلِ وَقُبُورِ) .

(تَأْتِي لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقٍ لَهُ ... يُعْزَى إِلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّطْهِيرِ) .

(حَنْطَطَتْ مِنْ سَكَنِ الثَّرَى وَعَلَا الرَّبُّ بِأَلَمِهِ ... لَتَتَزَوَّجُوهُ عُذَّةً لِنُشُورِ) .

(فَازْهَبْ كَمَا زَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ... زَهَبَتْ بِهِ رِيحاً صَبَاءً وَدَبُورِ) .

(وَازْهَبْ كَمَا زَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ ... قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَاشِرِ) .

(وَإِذَا مَا أَبْغَضْتُهُ لِأَزِيدَهُ ... شَرَفًا وَلَكِنْ نَفْثُهُ الْمَصْدُورِ)